### أساليب التّبليغ؛ أسلوب التّشبيه وضرب الأمثال

|  |
| --- |
| **عمل مجموعات** |

**يوضع 3 بطاقات نشاط**

**المجموعة الأولى**

**المجموعة الثانية**

**المجموعة الثالثة**

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب التّشبيه وضرب الأمثال

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ضرب المثل والتّشبيه | **نموذج أوّل** | **نموذج ثانٍ** | **نموذج ثالث** |

يُعتبر ضرب المثل والتّشبيه من أسرع الأساليب الّتي يتّبعها النّاس لبيان مقصودهم، ومن الضّروريّ استخدام الأمثال من الواقع المعاش القريبة من ذهن المبلَّغ حتّى يصل المضمون إليه بشكل واضح. واستخدام الأمثال من قبل المبلِّغ هو فنّ من الفنون الّتي تحتاج إلى علم وخبرة عليه السّعي لاكتسابه، وقد انتهج الله سبحانه وأنبياءه والأئمّة هذا الأسلوب في إبلاغ الرسالة الالهية، ﴿**وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾، ﴿**وَيَضْرِبُ اللهُ الأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾.

.............................

**نموذج أوّل: دوافع الإنفاق ونتائجه**

﴿**يَا أَيُّهَا الّذينَ آمَنُواْ لاَ تُبْطِلُواْ صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالأذَى كَالّذي يُنفِقُ مَالَهُ رِئَاء النّاس وَلاَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ تُرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُواْ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**﴾.

يُشبّه القرآن الإنفاق الّذي يصاحبه الرّياء والمنّة والأذى بطبقة خفيفة من التّربة تغطّي صخرة صلدة لا نفع فيها، فإذا سقط المطر، كَشف التّراب عن تلك الصّخرة وأَظهر حقيقتها، وكذلك الّذي ينفق رياء يُكْشَفُ بتمنينه وإيذائه للفقير عن خبث سريرته ومرضه، فالظّاهر حسن إلّا أنّ الباطن لا نفع فيه.

**.............................**

**نموذج ثانٍ: تشبيه الإنسان بالنّخلة**

**قَالَ الإمام عَلِيٌّ (ع):** «**أَمَّا أَوَّلُ شَيْ‏ءٍ اهْتَزَّ عَلَى الْأَرْض‏ هِيَ النَّخْلَةُ وَمَثَلُهَا مَثَلُ ابْنِ آدَمَ إِذَا قُطِعَ رَأْسُهُ هَلَكَ وَإِذَا قُطِعَ رَأْسُ النَّخْلَةِ إِنَّمَا هِيَ جِذْعٌ مُلْقًى**".

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ (ع) **قَالَ:** "**اسْتَوْصُوا بِعَمَّتِكُمُ النَّخْلَةَ خَيْرًا فَإِنَّهَا خُلِقَتْ مِنْ طِينَةِ آدَمَ أَلَا تَرَوْنَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْ‏ءٌ مِنَ الشَّجَرِ يَلْقَحُ غَيْرَهَا**".

..............................

**نموذج ثالث: وجه الشّبه بين الغيبة وأكل لحم المَيْت**

يقول الله -تعالى- في كتابه المجيد: ﴿**يَا أَيُّهَا الّذينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ**﴾.

قد نقرأ هذه الآية الشريفة مرارًا وتكرارًا وربّما نتقن تلاوتها ونحبّ الاستماع إليها، وأكثر من ذلك ربّما البعض يحفظها عن ظهر قلب، لكن مَنْ مِنّا يقرؤها ويفكّر في مضمونها وما تحويه من أمور أخلاقيّة، ومَن مِنّا يعرف العلاقة بين الغيبة وأكل لحم المَيْت؟

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب التّشبيه وضرب الأمثال

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 | 7 | 8 |

### عدم إمكانيّة الدّفاع عن النّفس

### المّيْت مسلوب القدرة ومعدوم الحواسّ لا يستطيع أن يدافع عن نفسه، كذلك الشّخص الغائب لا يمكنه الدّفاع عن نفسه لأنّه غير حاضر.

1. **قبح الموقف وبشاعته**

إنّ أكل لحم البشر فعلٌ يجده الإنسان قبيحًا بمنطق العقل وقبيحًا بحسب الطّبع الإنسانيّ وفطرته، وكذلك الغيبة قبيحة لأنّها تسلتزم هتك أعراض النّاس وإفشاء أسرارهم، وهذا الفعل مذموم عقلًا وشرعًا وعرفًا ﴿**فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾.

1. **فساد البيئة المحيطة**

إنّ لحم الإنسان يفسد بعد موته، وعند فساد اللّحم تنتشر منه رائحة كريهة ينفر منها الطّبع البشريّ، وكذلك الغيبة فيها فساد وإفساد في البيئة المحيطة بالمغتاب لما فيها من شياع المعصية وانتشارها.

1. **عدم إمكانيّة التّصحيح**

إنّ أكل لحم المَيْت يسبّب نقصًا في جسده لا يجبر، وكذلك الغيبة توجب انتقاصًا للشّخص المستغاب والحطّ من مقامه وإراقة ماء وجهه بحيث لا يعود إلى حالته الأولى.

1. **هيكل مجرّد**

إنّ أكل لحم المَيْت يؤدّي إلى تجريد الجسد من اللّحم وبقاء العظم، وكذلك الغيبة تؤدّي إلى تجريد المجتمع من روح الأخوّة الإيمانيّة، نتيجة تجريد المستغاب من محاسنه وفضائله الجماليّة وإظهار مساوئه.

1. **التّفكيك والتّجزئة**

أكل لحم المَيْت يؤدّي إلى تفكيك الجسد وتجزئته، كذلك الغيبة تؤدّي إلى تفكيك المجتمع وعدم وحدته وتآلفه.

1. **صفة حيوانيّة**

فأكل لحم المَيْت من الصّفات المختصّة بالحيوان، وكذلك الغيبة هي سلوك ناتج عن القوى الغضبيّة السّبعيّة الّتي إن لم يسيطر عليها عقل الإنسان جعلته أخسّ من الحيوانات.

وهنا لا بدّ من تنبيه: إنّ الحيوان بغريزته لا يأكل لحم مثيله، فالذّئب في حالته الطّبيعيّة لا يأكل ذئبًا مثله، فكيف بالإنسان خليفة الله على الأرض يهتك حرمة أخيه المؤمن وكأنّه يأكل لحمه عيانًا، يقول الشّاعر:

وليس الذّئب يأكل لحم ذئبٍ ويأكل بعضنا بعضًا عيانًا

1. **التّأثير والتّأثّر**

لحم المَيْت يؤثّر سلبًا في جسد آكله ويؤذيه، كذلك الغيبة فهي تؤثّر في روح صاحبها بعد أن يستغيب غيره، وقد نُقل أنّه يُؤخذ من حسناته ويعطى لمن اغتابه، وإن لم يكن له حسنات، يُؤخذ من سيّئات المستغاب وتضاف مع سيّئات مُغتابه، وهذا يسبّب فساد عمله فضلاً عن سواد قلبه وتلوّثه.

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب التّركيز على المسلّمات والمشتركات

**بطاقة رسالة الفريق الشّهيد الحاج قاسم سليماني** -رحمه الله-

ما هي النّقطة الّتي انطلق منها الشّهيد سليماني في خطابه؟

الجواب

يمكن استخدام أسلوب التّركيز على المسلّمات والمشتركات في تبليغ الدّين الإسلاميّ لغير المسلم أو للمسلم من مذهب أو فرقة أخرى، أو عند الاختلاف في المبادئ والأفكار حيث ينطلق المبلِّغ من المسلّمات الّتي يتسالم عليها النّاس أو المشتركات الّتي يشترك بها الدّين الإسلاميّ مع غيره، كلّ ذلك في سبيل تذليل العقبات وتقليل المشكلات وحلّ التّعقيدات الّتي تبعد الآخر عن الدّين الإسلاميّ وتقريب الكثير من الأفكار.

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب التّركيز على المسلّمات والمشتركات

|  |  |
| --- | --- |
| **النّموذج الأوّل** | **النّموذج الثّاني** |

**النّموذج الأوّل: التّوحيد هو الأمر المشترك بين أهل الكتاب**

﴿**قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾.

فهذه الآية تدعو إلى الانطلاق من قضيّة مشتركة ومسلّمة بين المسلمين وبين أهل الكتاب وهي القول بوحدانيّة الله وعدم الشّرك في عبادته، وهكذا كان يفعل رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في رحلة التّبليغ والدّعوة. فبعد أن استقرَّ الإسلام في أرض الحجاز، بعث الرّسول (صلّى الله عليه وآله وسلّم) إلى العديد من رؤساء وملوك العالم جملة من الرّسائل الّتي استند فيها إلى هذه الآية الدّاعية إلى التّوحيد المشترك بين الأديان السّماويّة

فيديو رسالة النبي (ص)

**.........................**

**النّموذج الثّاني: رسالة القائد سليماني**

**بطاقة**

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب الاستفهام (السّؤال والجواب)

أسلوب الاستفهام هو الأسلوب الّذي يبدأ بطرح سؤال معيّن على المبلِّغ من أجل دفعه إلى التّفكير للحصول على الإجابة عن السّؤال من جهة، وتوجيه تركيزه على مضمون تبليغيّ معيّن من جهة أخرى.

وتكمن أهمّيّة السّؤال بأنّه هو الّذي يحدّد المضمون التّبليغيّ، ومن الخطأ بمكان طرح سؤالٍ معيّن وعدم الدّقة في الجواب عنه، بأن يكون الجواب ناقصًا مثلًا أو بعيدًا عن السّؤال.

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب الاستفهام (السّؤال والجواب)

|  |  |
| --- | --- |
| **النموذج الأوّل** | **النموذج الثاني** |

اهتمّ القرآن الكريم بهذا الأسلوب واستخدمه في آياته ﴿**هَلْ يَسْتَوِي الّذينَ يَعْلَمُونَ وَالّذينَ لَا يَعْلَمُونَ**﴾، ﴿**...أَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ**...﴾.

وللاستفهام دوافع عدّة منها: الاستفهام من أجل إثارة العواطف ﴿**أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾، أو من أجل إيقاظ الضّمير ﴿**وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللهُ**﴾، أو من أجل إيقاظ العقول ﴿**أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاء الّذي تَشْرَبُونَ \* أَأَنتُمْ أَنزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ**﴾.

**......................**

فيديو

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب تقديم القدوة

من الوسائل النّافعة جدًّا في تربية الإنسان هي التّربية بالقدوة، بأن يُقدَّم للإنسان نموذجًا عمليًّا للاحتذاء به، وبفضل الله ونعمته على عباده أنّه رزقنا بالرّسول المصطفى (صلّى الله عليه وآله وسلّم) ﴿**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ**﴾ وأئمّة الهدى خير قدوة، بالإضافة إلى الكثير الكثير ممّن ورد ذكرهم في القرآن الكريم من أنبياء وأولياء وصالحين نماذج يقتدى بها.

وتجدر الإشارة إلى أنّ اختيار النّموذج لا يقتصر على النّموذج الحسن، بل يشمل النّموذج السّيّء بهدف عدم الاقتداء به ﴿**... ضَرَبَ اللهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا اِمْرَأَةَ نُوحٍ وَاِمْرَأَةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا...**﴾.

### أساليب التّبليغ؛ أسلوب تقديم القدوة

|  |  |
| --- | --- |
| **النموذج الأوّل** | **النموذج الثاني** |

**فيديو**

**اتّخاذ القدوة**

......................

**فيديو**